

## محاولة محمد أن يحل محل يسوع

بقلم: كين فيرجوسن



اعتُبروا في النهاية غير مسلمين.

على مدى أجيال، كان الناس ينقلون شفويًا معلومات تتعلق بحياة محمد. بعد أكثر من ١٧٠ عامًا من وفاة النبي، جمع ابن إسحاق (مواليد ٧٦٨م.) أول سيرة لمحمد. كتب كتاب السيرة اللاحقون تفاصيل عن شكل محمد وحياته وعاداته اليومية، وقاموا بتدوين بعض أعماله الحربية. أضاف آخرون النَّسَبَ والسيرة عن النبي ومعاصريه. من وجهة نظر العلماء الحاليين، تُعتبر معظم السير الذاتية لمحمد غير موثوق بها. آثار الباحثون المعاصرون أسئلة خطيرة حول مصداقية تاريخية روايات محمد، بما في ذلك مكان نشأته وصحة الاتجاه المفترض أن يصلي فيه المسلمون. بعض العلماء يشككون حتى في وجود محمد تاريخياً. بالنسبة للباحثين الأكاديميين والمؤرخين الدينيين والمدافعين، تعتبر هذه القضايا بمثابة استفسارات في محلها فيما يتعلق بالروايات التي يمكن التحقق منها بالنسبة إلى محمد والإسلام.

يسعى هذا المقال إلى توضيح ما يؤمن به المسلمون بالفعل حتى يمكننا مشاركتهم بالحقيقة عن المسيح. وبالتالي، سيتناول هذا المقال كيف ينظر مسلمو اليوم إلى تاريخ نبيهم وكيف يمكننا، كمسيحيين، مقارنة تصورهم لمحمد بالشهادة الكتابية عن يسوع المسيح. ونحن نحاول النظر البقية ص ٤

يحتل محمد المكانة الأكثر تكريمًا بين جميع البشر في الإسلام. يقول اعتراف الإيمان الإسلامي: "لا إله إلا الله، ومحمد رسول الله". هذا الإقرار ينطق باسم محمد بجرأة في نفس الجملة مع الله. عند دخول المسجد، عادة ما يرى المُصَلِّي اسم الله ومحمد مكتوبين معًا على جدران المسجد اليمنى واليسرى بخط عربي جميل، مما يؤكد أهمية كلا الاسمين لدى جميع المسلمين.

### "نبي" الإسلام

لدى معظم المسلمين ستة معتقدات في قائمة معتقداتهم التقليدية. الأول والأهم هو الإيمان بالله – الذي لا إله إلا هو. تتضمن القائمة بعد ذلك معتقدات في الملائكة والأنبياء والكتب المقدسة والأيام الأخيرة والمصير النهائي أو القدر. سوف يركز هذا المقال على العقيدة الثالثة – أنبياء الله، مع التركيز بشكل خاص على محمد. يعتقد المسلمون أن الله أوحى لأنبياء آخرين، لكن القرآن الذي أعطي لمحمد هو آخر وحي وهو يبطل كل وحي آخر. بتعبير آخر، كان القرآن هو آخر وحي ومحمد خاتم الأنبياء. يقول القرآن: " مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا " (سورة الأحزاب آية ٤٠). بالنسبة للمسلمين، لا يمكن لأحد منذ محمد أن يدعي أنه نبي. حاول البعض ذلك، لكنهم وأتباعهم



# إلى أن يسمع الجميع

فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟  
وَكَيفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟  
رومية ١٠ : ١٤

مارك برينك

المدير الدولي

Global Initiative

الوصول للشعوب الإسلامية



نعم، لا زال إبليس كأسد زائر يجول ملتصقا فريسته، لكن الخبر السار هو أننا غير متروكين بلا تأهيل للمعركة. إن قائدنا الرب يسوع المسيح، قد أعطانا الأسلحة الروحية المطلوبة للمعركة مع الشيطان. نحن نشكر الرب لأن كثيرين منكم معنا في المعركة ونحن نتشجع من أجل نفوس المسلمين. في أفسس ٦ : ١٤-١٧، يسرد بولس قائمة بأسلحة المعركة: الصلاة والصوم، الحق، البر، الإنجيل، الإيمان، الخلاص، وكلمة الله. في رؤيا ١٢ : ١١، يشير يوحنا إلى وسيلة انتصار القديسين في اليوم العظيم الذي يُطرح فيه إبليس أخيرا، " وَهُمُ غَلْبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَيَكَلِمَةَ شَهَادَتِهِمْ. " ككنيسة الله، نستطيع أن نعمل أمورا كثيرة لمحاولة الانتصار على مملكة الظلمة، لكن لو لم نصلِّ ونصوم ونشتبك في الحرب الروحية، عادة لا يحدث تغيير مستديم.

وأنت تقرأ هذا العدد من تَسَعُّع عن محمد، ستري أن الإسلام يقدم رجاء كاذباً في دين يعتمد على الأعمال والجسد. لقد أعمى الإسلام المسلمين وحجب عنهم رؤية المسيح (٢كور ٤ : ٣-٤) وهم يحتاجون أن نتشجع من أجلهم. إن كنا نريد أن نرى المسلمين يأتون إلى المسيح، الخطوة الأولى وأفضل سلاح هو الصلاة. انضم إلينا ونحن نحارب لكي نرى المسلمين يأتون إلى يسوع كزببٍ ومخلص.

نحن في معركة! يؤكد الكتاب المقدس المفهوم الأساسي أن هناك مملكتين روحيتين تعملان في عالمنا: ملكوت الله ومملكة الشيطان الزائفة. إن مملكتي النور والظلمة واضحتان للغاية (كولوسي ١ : ١٣) في عالمنا اليوم - وبشكل متزايد في السياقات الإسلامية حيث نصارع من أجل توصيل نور الإنجيل إلى المسلمين. تتراوح معارضة مملكة الظلمة من اعتراضات طفيفة إلى اضطهادات شديدة. يعرف الشيطان أن وقته قصير. ولذا، يشن هجوماً شاملاً على أرواح البشر الأبدية.

كمسيحيين، يجب أن نكون مستعدين ومجهزين للحرب الروحية المستمرة. كمؤمنين، نحن نستند على حقيقة أن موت يسوع وقيامته قد أنجزا الهزيمة المطلقة للشيطان (كولوسي ٢ : ١٣-١٥). ومع ذلك، إلى أن يأتي اليوم الذي يوضع فيه الشيطان أخيراً تحت الأقدام، فإننا مشتبهون في المعركة الكونية من أجل خلاص الهالكين. عادة ما يكون العدو غير مرئي وغالباً ما يظهر كقوى روحية للظلمة. يصف بولس مصارعنا بأنها هزة عنيفة - ويستخدم التشبيه بمباراة مصارعة مع عدونا (أفسس ٦ : ١٢). في وصف بشاعة المصارعة اليونانية، يشير بعض المفسرين إلى أن الخاسر كانت أحيانا تُقتلع عينيه حرقياً. تعطينا هذه الصور فكرة عن حقيقة وخطورة المعركة.



# ملف الصلاة الشخصي



## شعب التيدا من التشاد

تعداد السكان: ٨٨,٠٠٠

١٠٠٪ مسلمون

التيدا، وهي مجموعة فرعية من مجموعة التوبو العرقية، هي سلالة من محاربي الصحراء الذين يعيشون في الصحراء الكبرى الشرقية والوسطى. توجد الغالبية منهم في جبال التيبستي على الحدود الليبية التشادية. إن البيئة القاسية، والفقر المدقع، والموقع النائي كلها أمور تجعلهم شعبًا صلبًا للغاية، وغالبًا ما كان لديهم اشتباكات عنيفة مع القبائل المجاورة.

معظم التيدا رعاة، حوالي ثلثهم من البدو، والبقية شبه رُحل. إنهم يعيشون في مخيمات تأوي عائلات ممتدة أو عشائر. معظم مجتمعات التيدا لا يتجاوز عدد سكانها بضع مئات من السكان .



جميع التيدا مسلمون، بعد أن اعتنقوا الإسلام في القرن التاسع عشر. ومع ذلك، قبل تحولهم، كانوا روحانيين، يعتقدون أن الجماد له أرواح. لقد قاموا بدمج خلفيتهم الروحانية في ممارساتهم الإسلامية.

## نقاط الصلاة:

- اطلبوا من الرب أن يقيم خداما إضافيين لينضموا إلى القليلين الذين يعملون بالفعل بين التيدا في التشاد.
- اطلبوا أن يعطي الروح القدس حكمة للهيئات الإرسالية التي تركز على التيدا.
- صلوا أن يقيم الرب جيشا من محاربيين الصلاة يقفون في الثغر من أجل التيدا.
- صلوا من أجل أن تأتي أحلام ورؤى لشعب التيدا.
- صلوا من أجل إتاحة المطبوعات والبرامج المسيحية للتيدا.

# محاولة محمد أن يحل محل يسوع

تابع ص ١

بنظرة مفاجأة شديدة. يشير صحيح البخاري، وهو جامع أحاديث معروف، إلى أن هذه الحادثة كانت في الواقع زيارة من ملاكين. أمسك رجلان يرتديان ملابس بيضاء ويحملان وعاء من الثلج محمد، وفتحوا صدره، أخرجوا قلبه وأزالوا منه كتلة سوداء وغسلوه بالثلج. يقول محمد، في حديث جمعه صحيح مسلم، أن الملاك جبريل هو الذي فتح قلبه وغسله، ليس بالثلج بل بماء مقدس من بئر زمزم. يشير آخرون إلى أن هذا الحدث وقع في وقت لاحق من حياته، قبل "ليلة المعراج" (الرحلة الليلية) إلى القدس والسماء. (صفحة ٧٠)

الاعتقاد الإسلامي الشائع هو أن الملائكة طهروا قلبه من كل الشوائب ثم أعادوه إلى جسده. يعتقد بعض علماء الإسلام أن هذه الحادثة لم تؤكد فقط نبوة محمد، بل تؤكد أيضًا على الاعتقاد بأن محمدًا لم يخطئ قط، ولم تمسه خطيئة. يشير البعض إلى أن أي خطيئة قد تكون لديه قبل هذا الحدث تم تطهيرها بغسل القلب، وأنه كان بلا خطيئة منذ تلك اللحظة في حياته، مما يجعل هناك احتمال أنه لم يكن دائمًا بلا خطيئة. من المثير للاهتمام، كما ذكرنا، أن علماء مسلمين آخرين ينسبون هذا الحدث في وقت لاحق من حياة محمد، قبل "ليلة المعراج" إلى القدس والسماء.

حين كان محمد في حوالي السادسة من عمره، مرضت أمينة وماتت أثناء سفرها إلى المدينة. ذهب محمد ليبقى في رعاية جده عبد المطلب البالغ من العمر ثمانين عاما آنذاك، وقد مات بعدها بسنتين. أبو طالب عم محمد هو الذي رباه بعد ذلك.

في سن الثانية عشر من عمر محمد، أخذ أبو طالب في رحلة عمل إلى سوريا. في رحلة العودة إلى مكة، مرا بمدينة البصرة السورية، حيث كان يعيش راهب مسيحي يُدعى بحيرة وقد توسم في محمد شيئًا مميّزا. بسبب علامة بين كتفيه، تنبأ بحيرة أن محمد سيكون نبي العرب الذي يقودهم من عبادة الأصنام. في ٦١٠ م، بحسب قوله، رأى محمد رؤى وكانت له خبرات غير عادية حين كان يتأمل في جبل حراء خارج مكة. في هذا الكهف، تلقى أول وحي من الله عن طريق الملاك جبريل. يستشهد المسلمون بهذه الأحداث كدليل على دعوته ليكون نبيا.

كان بداخل الكعبة حوالي ٣٦٥ صنما وصورة للعرب المشركين. كانت القبائل العربية تسافر إلى مكة كل عام للاحتفال، وللتجارة ولعبادة آلهتهم الخاصة. كانت قريش تريح معيشتها من الأعمال التي كانت تقوم على الحجاج الآتين إلى مكة كل عام. حين بدأ محمد يتلقى الوحي، لم تكن رسالته أن هناك إله جديد لكن أن هناك إله واحد فقط واسمه الله. علم محمد ضد تعدد الآلهة للعرب الذين من خلالهم كان أقرباؤه يقتاتون. بدأ الاضطهاد من قبيلته وأخيرا ارتد محمد ومثتان من أتباعه إلى المدينة في ٦٢٢م. كانت الهجرة بداية التقويم القمري الإسلامي، وبداية الأمة الإسلامية. حل الدين محل العلاقات الأسرية كالرابط الذي يربط الأمة معا. في المدينة أصبح محمد أكثر من "نبي"، لقد أصبح القائد السياسي والعسكري للأمة.



إلى النبي من خلال عيون المسلمين، سُنِّقِمَه بدقة في ضوء المسيح وحق الكتاب المقدس.

## لمحة تاريخية موجزة عن حياة محمد

بحسب المؤرخين الإسلاميين، وُلد محمد في ٥٧٠ م. في مكة. كان أبوه عبد الله عضوا محترما في قبيلة قريش، إحدى القبائل في شبه الجزيرة العربية. لأنهم من سكان مكة، كان القرشيون هم الأوصياء على الكعبة، البناء الذي يشبه المكعب ويحتوي على صور لمختلف الآلهة والإلهات من القبائل العربية المُشركة. قيل لأمينة، أم محمد، في حلم أن تدعو طفلها محمد، ومعناه "شخص يُمتدح جدا".

يشير المسلمون إلى العديد من الحوادث غير العادية من حياة محمد المبكرة والتي تشير إلى النبوة. في كتاب بعنوان "الرد على الإسلام"، يشير نورمان جيزلر وعبد الصليب إلى بعض الأساطير الخرافية حول ولادة محمد وبدايات حياته:

تقول الأساطير القديمة أنه بمجرد ولادته، سقط على الأرض، وأخذ حفنة من التراب، ونظر إلى السماء معلنا، "الله أكبر". لقد ولد طاهرا، مختونا، مقطوع الحبل السري بالفعل. ووقع حدث آخر عندما كان في الخامسة من عمره وتحت رعاية مرضعته حليلة. سقط محمد على الأرض بسبب نوبة أو جلطة دماغية، وعندما تعافى، أشرق وجهه

# محاولة محمد أن يحل محل يسوع

## محمد يسعى للكرامة من قبل أتباعه

يحب المسلمون أن يسموا أولادهم بأسماء الأنبياء، وأهالي الأنبياء، وأصحاب الأنبياء وبالأخص محمد. في الدول الإسلامية، والآن حتى في بعض الدول الأوروبية - اسم محمد ومشتقاته مثل أحمد ومحمود هي أكثر الأسماء التي يسمون بها الأولاد.

يصلي المسلمون، "اهدنا الصراط المستقيم"، وهي صلاة موجودة في السورة الافتتاحية للقرآن. يطلب المسلمون الهداية لكي يعرفوا ما يرضي الله وما لا يرضيه. يريد المسلمون أن يتجنبوا قضاء الله، وهم يؤمنون أنه برحمة الله، يمكنهم أن يجدوا الهداية في القرآن. كيف يحصل المسلمون على هذه الرحمة؟ الله يرسل الرحمة من خلال الأنبياء، وهم يؤمنون أن محمداً خاتم الأنبياء. هذا الدور الهام يعطي محمد أعلى احترام من كل المسلمين.

أيضا يحب المسلمون محمد ويحترمونه بسبب الصفات المتصورة عن شخصيته. الاسم "محمد" يعني "المُمتدح". يبين المسلمون حبهم واحترامهم لمحمد بالطرق التالية: تذكّر الحديث الذي يسجل ما قاله وفعله، والاحتفال بمولده (مولد النبي) وتلاوة القصص عن بطولاته، وبتكرار الصلاة عليه وعلى آل بيته. حين يذكره أحد بالإنجليزية ويقول الاسم محمد، يضيفون "عليه السلام". وحين يظهر اسمه مكتوبا بالإنجليزية، يضاف *pbuh* بين أقواس وهو اختصار "عليه السلام". بالنسبة للمسلمين، يرى محمد كمثل أعلى لكل البشر. في بعض الدول الإسلامية، تمنع قوانين التجديف أقل تدينس لاسمه.

تكشف التقاليد والأساطير عن الغموض المحيط بميلاد محمد، مؤكداً أن الله قد اختار النبي بالتحديد وأن شخصيته تطورت بطريقة مميزة. يعتقد معظم المسلمين أن ولادته كانت تحقيقاً لنبوة قرآنية: "وإذ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ." (سورة الصف آية ٦). تمت ترجمة أحمد في بعض النسخ الإنجليزية باسم "المحمود أو الممتدح". حاول محمد أن يحل محل المسيح بعدة طرق. هنا، وضع كلمات نبوية على فم يسوع. يصر الدفاعيون الإسلاميون على أن هذه ترجمة خاطئة للكلمة اليونانية المترجمة "المعزي" أو "المحامي" أو "المساعد" في مقاطع من الكتاب المقدس مثل يوحنا ١٤: ١٦، ١٥: ٢٥-٢٦، ١٦: ٧. يزعم الدفاعيون الإسلاميون أن كلمة "المعزي" يجب أن تُترجم "المحمود" - وبالتالي فهي تشير إلى أحمد، وهو اسم مشتق من محمد. سرعان ما يتضح أن هذه المحاولة الملتوية لتحديد تنبؤ كتابي عن أحمد (محمد) هي شيء من السخف المنطقي. يُعرّف يسوع "المعين" بوضوح في يوحنا ١٤: ٧ على أنه الروح القدس.

في أكتوبر، سيحتفل المسلمون حول العالم بالمولد النبوي. كثيرون سيحتفلون بهدوء بتلاوة أجزاء من القرآن بينما يحتفل آخرون باحتفالات ومهرجانات وتبجيل شديد للشخص الأكثر احتراماً في الإسلام كله. المسلمون المتشددون لا يحتفلون بشكل مفرط كي لا



يجازفون بالتجديف إذ يبعدون التركيز عن الله بالرغم من أن محمد نفسه شجع هذا التبجيل. إن ظاهرة محاكاة سلوك المجتمع المسلم لسلوك نبيهم شيئاً زرعه محمد نفسه فيهم. في الواقع، طلب محمد من جميع المسلمين أن يتبعوه: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (في السلوك) لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (سورة الأحزاب آية ٢١).

بما أن المسلمين يؤمنون أن محمد هو متلقي الوحي، فهم يؤمنون أيضاً أنه مفسر هذا الوحي. تم التناقل الشفوي لقصص وتقاليد ما قاله وفعله محمد من جيل إلى جيل وفي النهاية تمت كتابتها وجمعها في مجلدات تسمى الحديث. بينما يفهم المسلمون القرآن على أنه كلام الله، يتطلعون للحديث كي يفهموا كيف يفسرون القرآن ويعيشونه. ولأن محمد جعل من نفسه المفسر الوحيد للقرآن، كان من الطبيعي أن يتجذر الحديث في أقوال وأعمال محمد. لقد اتخذ لنفسه مكانة تجعل كلمته حاسمة في كل القضايا يربط اسمه باسم الله. "وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ." (سورة آل عمران آية ١٣١ و١٣٢). "مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ" وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا" (سورة النساء آية ٨٠). فحتى غفران الخطايا يعتمد على اتباع محمد أو رفضه وأيضاً اتباع أو رفض الله. لذلك فالإيمان يتساوى مع طاعة محمد.

## سعي محمد لتجريد المسيح من الكرامة التي يستحقها

أكد محمد أن يسوع ليس ابن الله وأنه لم يكن أكثر من نبي: "ما المسيحُ

ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ" (سورة المائدة آية ٧٥).  
"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا  
أَحَدٌ." (سورة الإخلاص آيات ١ إلى ٤).

حتى الحديث في الإسلام يؤكد أن يسوع مجرد واحد من الأنبياء. تتفق مجموعتنا الحديث الأكثر موثوقية على ما حدث عندما صعد محمد إلى السماوات السبع وعبرها. التقى محمد بيسوع في السماء الثانية، وأثناء وجوده هناك، التقى بأنبياء آخرين في السماوات العليا (صحيح البخاري، حديث ٣٢٤؛ صالح مسلم، حديث ١٦٤). من الواضح أن هذا يعني أن يسوع كان محصوراً في سماء أقل أو أدنى.

أعطى محمد تذكيراً مستمراً بأن يسوع كان مجرد نبي. بتشجيع محمد المستمر للناس على تبجيله، أصبح محمد النقطة المركزية للولاء الإسلامي. مع الكثير من التركيز على حديثه وشخصيته، كانت مسألة وقت فقط حتى أصبح كثير من المسلمين يؤمنون بعصمة شخصيته وخلوها من الخطيئة. من هذا المنطلق، كانت النقطة صغيرة لكثير من المسلمين حتى يصلوا إلى عبادة محمد فعلياً بموسيقى تعبدية. يكره المسلمون المعتدلون مثل هذه الأعمال، لكن هذا هو الاتجاه الذي قادهم محمد فيه، مع إصراره طوال الوقت على أنه هو نفسه ليس إلهاً. في الواقع، حاول محمد خلع يسوع من الملك، واستبدال يسوع بنفسه كأفضل واحد. كتب المرسل صموئيل زويمر، الذي يُعتبر المرسل للمسلمين: "إن خطبة العالم المحمدي هو أنهم يعطون مجد المسيح لأخر" (الصفحة ١٥٧).

### الخاتمة

هل محمد نبي حقيقي؟ الأدلة التي يستشهد بها الدفاعيون الإسلاميون تتضمن:

١. يحتوي العهدان القديم والجديد نبوات واضحة عنه.
٢. لغة وتعليم القرآن ليس لهما مثيل.
٣. معجزات محمد ختم من الله تعالى على مزاعم محمد.
٤. حياته وشخصيته يثبتان أنه خاتم وأعظم الأنبياء.
٥. سرعة انتشار الإسلام.

لا يشير الكتاب المقدس إلى محمد البتة. تبتهت تعاليم القرآن بشدة إذا قورنت بتعاليم الكتاب المقدس. كان يسوع صانع المعجزات الأعظم، أما محمد فلم يصنع ولا معجزة واحدة. كان سلوكه موضع شكوك كثيرة، وسرعة انتشار الإسلام لا تثبت أي شيء. يعتمد المسلمون على أحداث أسطورية في حياة محمد كي يعتبروه نبياً، لكن الكتاب المقدس يذهب إلى أبعد من الأحداث فوق الطبيعية بشأن هذا الأمر. على سبيل المثال، يوضح تنبئة ١٨ أنه حين يتكلم النبي الحقيقي بكلمة باسم الرب، ستكون صادقة وتحقق بالفعل.

يستخدم القرآن الكلمة العربية عيسى للإشارة إلى يسوع. في مقارنة مختصرة بين يسوع الكتاب المقدس وعيسى المكتوب عنه في القرآن ومحمد يظهر سريعا تفوق طبيعة يسوع:

- عيسى شفى بإذن من الله (سورة المائدة آية ١١٠)؛ يسوع شفى من تلقاء ذاته بإرادته (متى ٨: ٢-٣)، ومحمد لم يشف أحداً. شفى يسوع ذا اليد اليابسة في السبت (متى ١٢: ١٠-١٣)، لكن محمد قطع أيادي أعداء الله (سورة المائدة آية ٣٣). شفى عيسى العمي

(سورة آل عمران آية ٤٩). شفى يسوع العمي (لوقا ١٨: ٣٥-٤٣)، ومحمد أعمى المبصرين (صحيح البخاري الجزء السابع كتاب الطب حديث ٥٦٨٦).

- صنع يسوع معجزات خلق (مرقس ٤: ٣٥-٤١)، ومعجزات شفاء من المرض (لوقا ٦: ١٩)، وطرد أرواح شريرة (مرقس ٥: ١-١٣) وإقامة موتى (يوحنا ١١: ٤٤-٤٤). مات يسوع لأجل الخطاة (يوحنا ١: ٢٩)؛ لم يموت عيسى (سورة النساء آية ١٥٧)، ومحمد قتل الخطاة (سورة النساء آية ٨٩؛ سورة الأنفال آية ١٢؛ سورة التوبة آية ٢٩؛ سورة محمد آية ٤).

- يسوع يغفر الخطايا (متى ٩: ١-٨) ويعطي يقين الخلاص لكل الذين يؤمنون (يوحنا ٣: ١٤-١٧)، بينما محمد لم يكن لديه يقين في خلاص نفسه (سورة الأحقاف آية ٩).

- لم يُعبد محمد؛ لكنه اعتقد أنه لا بد أن يُطاع إلى جانب الله (سورة آل عمران آية ٣٢؛ سورة النور آية ٥٦؛ سورة الأحزاب آية ٣٦). يعبد عيسى إليها يُدعى الله، ويقول إنه لا هو ولا أمه آلهة (سورة آل عمران آية ٥١؛ سورة المائدة آية ١١٦). في الكتاب المقدس يسوع يأخذ العبادة ويُعبد (متى ٢: ١١؛ ١٤: ٣٣؛ ٢٨: ٩، ١٧؛ يوحنا ٩: ٣٥-٣٨؛ رؤيا ٥).

- يقول القرآن إن عيسى كان باراً (سورة مريم آية ١٩). يُعلمنا الكتاب المقدس أن يسوع لم يكن باراً وقدوس فحسب (عب ٧: ٢٦؛ ١ بط ١: ١٥-١٦)، بل كان بلا خطية (عب ٤: ١٥).

لم يشرع محمد في الارتقاء إلى مستوى النبي بحسب الكتاب المقدس، ناهيك عن أن يستحق المقارنة بيسوع. في حين أن هناك بعض الأشياء الرائعة التي قيلت عن عيسى في القرآن، إلا أنه لا يرقى إلى مستوى طبيعة يسوع المسيح الممجدة في الكتاب المقدس. سعى محمد أن يرفعه الإنسان، لكن الله رفع يسوع. لا يمكن إنكار أن محمد كان مخطئاً في كل نقطة حاسمة، بما في ذلك إيحائه بأن يسوع كان محصوراً في "المستوى الثاني من السماء". يخبرنا الرسول بولس أن يسوع جالس عن يمين الله (أفسس ١: ٢٠؛ كولوسي ٣: ١)؛ يقول بولس في فيلبي ٢: ٩-١١: "لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضاً، وَأَعْطَاهُ اسْماً فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لِكَيْ تَجْتُمِعَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَيَعْتَرَفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ." له الكرامة والتسبيح والمجد إلى الأبد.

### المراجع

Geisler, Norman L., and Abdul Saleeb. *Answering Islam*. Grand Rapids, MI: Baker Books, 2002.

The One Truth Project. *onetruthproject.org*, online courses. London, England, 2021.

Walker, Benjamin. *The Foundations of Islam*. London, England: P. Owen, 1998.

Yusuf, Abdullah. *The Meaning of the Glorious Quran*. Amana Publications: Beltsville, MD, 2006.

Zwemer, Samuel. *The Moslem Christ*. London, England: Oliphant, Anderson, and Ferrier, 1912.



# طلبات الصلاة

## تَشَفَّعُ

سبتمبر ٢٠٢١

فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُقَامَ طَلِبَاتُ وَصَلَوَاتُ وَإِبْتِهَالَاتُ وَتَشْكُرَاتُ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ.  
(١ تيموثاوس ٢: ٢)

### الجمعة ٣ سبتمبر ٢٠٢١ - رجاء، صلوا من أجل:

...حكمة للمجتمع المسيحي في بابوا غينيا الجديدة. مع التأثير السعودي والمال، ازداد عدد المسلمين بشكل ملحوظ في العقدين الأخيرين. مسيحيو بابوا يسعون لرد فعل فيه محبة وصلاح تجاه هذا التحدي.

...الحماية للمجتمعات المسيحية في منطقة أومورو الجنوبية (٦٠٪ مسلمون) في إثيوبيا وقد عانوا من الدمار والتخريب بسبب هجمات المسلمين المتشددين في السنوات القليلة الأخيرة.

...القوة بالروح القدس لعائلة راعي مصري/أمريكي يشعر أنه مدعو لخدمة مجتمع متحدث العربية في مدينة أمريكية كبيرة. مؤخرا، ماتت ابنة هذا الراعي الكبرى إثر حادث تصادم سيارة.

### الجمعة ١٠ سبتمبر ٢٠٢١ - رجاء، صلوا من أجل:

...القس باسم الذي له رؤيا في الوصول بالكراسة لمدينة بريزرن المتشددة الإسلامية في كوسوفو. تلنقي مجموعة في بيته، وأيضا في أماكن مختلفة في المدينة. يبلغ عدد سكان كوسوفو ١,٨ مليون نسمة، ٨٨٪ منهم مسلمون.

...خدام يقومون بإنتاج ترجمة كاملة للكتاب المقدس بالعربية السودانية. يبلغ عدد سكان السودان ٤٤ مليون نسمة، ٩١٪ منهم مسلمون.

...مهد في تركيا، الذي أرسل هذه الرسالة لقناة سات-٧ التليفزيونية: "أنا مؤمن جديد وعائلي غاضبة جدا. ساعدوني كي يكون لي إيمان قوي، حتى لو طردوني بلا مكان الجأ إليه."

### الجمعة ١٧ سبتمبر ٢٠٢١ - رجاء، صلوا من أجل:

...القس ألبيجان بمت، عابر من الإسلام من الأوغور، لقد قضى ١٢ عاما من الحكم بـ ١٥ عام في سجن ينيانج بالصين. يقول: "أشكر الرب أنه أرسلني هنا حتى أشارك الإنجيل وأعيشه في هذا المكان."

...الجهود الكرازية المهدفة للمسلمين الذين لم تصلهم البشارة في غينيا بيساو. يبلغ عدد سكان غينيا بيساو ١,٩ مليون نسمة، ٥٢٪ منهم مسلمون.

...الانتصار على الظلمة الروحية في بهلا بجمان، مركز السحر الأسود الإسلامي للجزيرة العربية. المؤمنون القليلون العاملون هناك يقصون قصصا عن السحرة الذي يلقون باللعنات، والأرواح الشريرة التي تتكلم من خلال أفراد العائلة المسكونين بها.

### الجمعة ٢٤ سبتمبر ٢٠٢١ - رجاء، صلوا من أجل:

...عبد الباكر من كينيا، الذي مرض مرضا خطيرا وشعر أنه قارب الموت. صلى من أجله أحد الرعاة وشفي بمعجزة. عندما قَبِلَ الإيمان المسيحي، أعلن القادة الدينيين المسلمون ارتداده. هو وعائلته الآن في أحد "بيوت الملجأ."

...مجموعة نامية من العابرين من الإسلام في الرياض بالسعودية - كي يشاركووا بالإنجيل بجرأة. يبلغ عدد سكان الرياض ٧,٣ مليون نسمة، ٩٨٪ منهم مسلمون.

...عشرات الآلاف من العرب المسلمين في الشرق الأوسط تصلهم يوميا برامج الراديو والإنترنت. صلوا من أجل مسحة الروح القدس على فِرَق الخدام المدربين المتحدثين العربية الذين يقومون بالمتابعة على الإنترنت.

# طلبات الصلاة تَسْفَعُ

أكتوبر ٢٠٢١

الجمعة ١ أكتوبر ٢٠٢١ - رجاء، صلوا من أجل:

...حركة مستمرة للروح القدس على جزيرة منتاوي بإندونيسيا. كنتيجة لاستشهاد راعي أمين كان مسجوناً ثم ضُرب حتى الموت، حدثت نهضة وعشرات المسلمين أتوا إلى المسيح.  
...القس شمشون من نيجيريا الذي ينظم برامج تلمذة للعابرين الفولاني من الإسلام. لقد تشجع جدا بوجود عابر من الفولاني أصبح الآن راعيا بالقرب من مدينة أبوجا.  
...عابرين من الإسلام إلى المسيحية، إسماعيل ومحمد، قد قبض عليهما منذ ثلاثة أشهر من قبل هيئات مخابراتية في دفرول بإيران وأُتهموا بتهمة "هداية غير شرعية". لا يستطيع الرجلان التواصل مع عائلتيهما.

الجمعة ٨ أكتوبر ٢٠٢١ - رجاء، صلوا من أجل:

...الإثمار المستمر لراعي أوزبكستاني شهد "عشرات المسلمين يأتون للرب" مؤخرا. في مايو ٢٠٢١ اعتمدت عائلة مسلمة مكونة من ٢١ شخص بأكملها للمسيح. يبلغ عدد سكان أوزبكستان ٣٤ مليون نسمة، ٨٣٪ منهم مسلمون.  
...الحماية والمسحة للذين يداومون على إذاعة العظات الكرازية يوميا في غرب النيجر. يبلغ عدد سكان النيجر ٢٥ مليون نسمة، ٩٣٪ منهم مسلمون.  
...المؤمنين من خلفية إسلامية في تركمنستان، بلد "مغلق". برغم الاضطهاد، العابرون التركمان من الإسلام يتمتعون بملء الفرح ولديهم عطش لكلمة الله. يبلغ عدد سكان تركمنستان ٦ مليون نسمة، ٩٤٪ منهم مسلمون.

الجمعة ١٥ أكتوبر ٢٠٢١ - رجاء، صلوا من أجل:

...فاعلية توزيع الكتاب المقدس في سوريا. قال أحد الخدام متحدثا عن المسلمين الذين يطلبون نُسخًا من الإنجيل: "نحن نجد أن لديهم جوعا شديدا لمعرفة الله وعطشا للعثور على الحق".  
...المؤمنين في آتشيه، أكثر المحافظات إسلامية في إندونيسيا. أتى الكثير من المسلمين إلى المسيح، لكن عصابات المسلمين المتشددین تجاوبت بتدمير الكثير من الكنائس. يبلغ عدد سكان آتشيه ٥,٢ مليون نسمة، ٩٨٪ منهم مسلمون.  
...طالبى اللجوء في اليونان، أساسا من أفغانستان وسوريا، ووصلوا بالسفن من خلال تركيا. معظمهم مسلمون، لكن كثيرين أتوا إلى الإيمان خلال وقتهم في اليونان.

الجمعة ٢٢ أكتوبر ٢٠٢١ - رجاء، صلوا من أجل:

...أسر، الذي يرعى قطيعا من المؤمنين من خلفية إسلامية في مدينة كبيرة بباكستان. بعد محاولات عديدة لاغتياله، يظل ممتلئا بالفرح بسبب العدد المتزايد من المسلمين الذين اختاروا أن يتبعوا المسيح.  
...عمر، الذي نشأ في جزء من أوزبكستان يُعتبر "الأكثر إسلاما". لقد زار كنيسة وسمع عظة عن يسوع. بعد إيمانه بالمسيح، حاولت عائلته قتله. لقد رحل عمر إلى منطقة أخرى من البلد، حيث يريد أن "يخدم الرب".  
...أمدو من مالي، الذي ينتج برامج مسيحية للراديو تستهدف المستمع المسلم. يقول أحد الرعاة: "في كل مكان في الأسواق والشوارع، يسمع الناس هذه البرامج الإذاعية". يبلغ عدد سكان مالي ٢١ مليون نسمة، ٨٨٪ منهم مسلمون.

الجمعة ٢٩ أكتوبر ٢٠٢١ - رجاء، صلوا من أجل:

...المؤمنين في إريتريا، والذين يشملون عددا كبيرا من العابرين من الإسلام، وهم يعانون اضطهادا شديدا من حكومتهم. قضى البعض شهورا في الحبس الانفرادي في ظلام تام. يبلغ عدد سكان إريتريا ٣,٥ مليون نسمة، ٤٥٪ منهم مسلمون.  
...المسلمين السابقين في دولة كازاخستان. نشر الإنجيل غير مصرح به بحسب القانون، لكن تتم الشهادة للمسلمين ويؤمنون بيسوع. يوجد احتياج كبير لمواد للتلمذة. يبلغ عدد سكان كازاخستان ١٩ مليون نسمة، ٥٢٪ منهم مسلمون.  
...جهود الكرازة للخمسة ملايين لاجئ صومالي الذين استقروا في شرق إثيوبيا. الأغلبية مسلمون، والقليلون الذين تركوا الإسلام ليتبعوا المسيح كثيرا ما يعانون من الضرب والنبد، إن لم يُقتلوا.